

عوامل الوعمة الثقافية

عبد الفتاح الصعيدي
عضو مجمع اللغة العربية

فات - على كثرته - ولواجهة الحاضر على ضيغامته ولإعداد العدة للمستقبل على ما عسى ان يكون فيه من رواج الابداع وعجائب الاختراع .

وعزمنا على بذلك كل جهد لتدارك الماضي ولواجهة الحاضر وللاستعداد للمستقبل لا ينسينا ان نلتمس اقرب الطرق لنكسب الوقت ونخفف الجهد . واقرب الطرق هو التعریب الذي يتبع لنا فرصة الانتفاع بما تزخر به الحياة الآن من الوان الحضارة التي انتهى اليها المتحضرون بعد ان بذلوا في سبيلها ما بذلوا من تجارب مرتفعة واموال كثيرة ، وجهود شاقة ووقت ثمين . واساس التعریب وضع المصطلحات عربية للمصطلحات الاجنبية ، هذا هو السبيل الوحيد الى نقل العلوم والفنون وجميع الوان الحضارة ، فإذا تم ذلك سهل التدريس والتاليف والتعریب .

ووضع المصطلحات عمل شاق واسع متشعب ولكنه ضرورة لا مفر منها ، ولا يمكن تذليل تلك الصعوبة الا بشيء واحد ذلك هو وضع معجم للغة العربية يجمع الفاظها مرتبة على حسب معاناتها على نحو ما عمل ابن سیدة في كتابه المخصص . فتقرا المعجمات العربية والكتب العلمية وتدون اولا في جزازات ثم توزع تلك الالفاظ على حسب معاناتها ، فكلمات الطب مثلما توضع في عنوان الطب موزعة توزيعا جزئيا تفصيليا ، التشريح - أجزاء الجسم - العلاج - الامراض الباطنية الامراض الجلدية ...

فالباحث عن المصطلح الطبي يحصر بحثه في مجموعة صغيرة من الانفاظ فيسهل عليه المثور على اللفظ الذي يؤدى المعنى المقصود بطريق النص والحقيقة - اذا وجد - والا فانه يلجأ الى لفظ يؤدى المعنى عن طريق المجاز او التشبیه مثلا ويتم ذلك كله في اقرب وقت وبأسر جهد . وكذلك توزع كلمات القانون والتشريع

اطلعت على التصميم الموضوع للمجلة التي عزم المكتب الدائم الموقف على اصدارها للتعاون على «بعث اللغة العربية وضمان تساوتها مع احدث اللغات في العالم والتكنيات ومختلف مجال الحضارة».

وان بد المكتب باستطلاع آراء المشتغلين باللغة العربية العاملين على انهاضها ليدل دلالة واضحة على خلوص النية وصدق الغزيمة والرغبة الاكيدة في اختيار افضل الاموال وال manus اقرب الطرق للوصول الى هذه الغاية الشريفة المرجوة كما انه أمارة من امارات التوفيق الذي يفضلة تتجه الجهد الى الهدف المنشود وتسدد الخطى الى الغاية المطلوبة ، فتقتربوا الامة العربية مكانها المرموق بين ارقى الامم وتسعد اللغة العربية بعرقها موضعاً الرفيع بين اوسع اللغات وأوفاها بمتطلبات الحضارة .

ولهذا اثره المعمود في ربط البلاد العربية - شعوبها وهوياتها وحكوماتها وسائل افرادها - بروابط ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية ، وهذه هي دواعي التعاون ووسائل التآزر وأسس الوحدة القوية الدائمة الطبيعية هذا الى تيسير التعليم على ابناءنا في جميع مراحله ، فالتعلم يلقيه المعرفة المألوفة يرفع عن كاهله عبء تعلم اللغة الجديدة ، ويهصر جده في فهم قضايا العلم والتوسع فيه والاحاطة ببيانه ودقائقه .

ولما كانت اللغات الحية الاخرى قد سبقت اللغة العربية - لسبق الناطقين بها - في الاحاطة بمتطلبات الحضارة من علوم وفنون وآداب وما يتصل بكل ذلك من عوامل التقدم والرقي بما انها كانت اداة التعبير عن ذلك كله في حين ان اللغة العربية قد تخلفت في هذه الميادين لتخلف الناطقين بها فيها ، لما كان الامر كذلك وجوب علينا ان نبذل جهودا مضاعفة لتدارك ما

المصطلحات ويسروا طريق نقل العلوم الى العربية
وامكن التدريس والتاليف باللغة العربية وخف على
ابنائنا عبء كبير كانوا يتحملونه وهو عبء تعلم لغة
اجنبية قبل تعلم العلم ذاته . هذا الى انهم لفتقهم
اكثر فهمها وثبتت حفظها واسرع اداء ولهذا اثره المعمود
في كل ما يتعلمونه بلفتقهم هذا الى ما هنالك من عزة
وكراهة وشرف .

هذه هي عوامل الوحدة الثقافية التي هي اساس
الوحدة القومية ...

عبد الفتاح الصعيدي
عضو مجتمع اللغة العربية بالقاهرة

وجميع العلوم الطبيعية والرياضية والاحيائية والصيدلانية
والصناعية ... وكل جهد او مال او وقت يبذل في
هذا المسبيل لا يعد شيئاً مذكوراً اذا قيس بما سيؤول
إليه الامر من تسهيل وتسهيل واقتصاد ، هذا الى سرعة
البيت في موضوع المصطلح بالعثور على اللفظ المزدوج
للمعنى بالنص والحقيقة او بالتجوه الى اختيار لفظ
آخر يؤدي المعنى عن طريق المجاز او الاستعارة او
التشبيه مثلاً . فإذا جمعت تلك الكلمات من المعجمات
وكتب العلوم والفنون وزع على حسب معانيها توزيعاً
جزئياً تفصiliaً ووضعت تلك اللفاظ بين ايدي واضمحل
المصطلحات سهل عليهم العمل واسرعوا في وضع

